[274] وأما الايمان الذي هو الاداء فهو قوله لما حول ا قبلة رسوله إلى الكعبة قال أصحاب رسول ا صلى ا عليه وآله: يا رسول ا فصلاتنا إلى بيت المقدس بطلت ؟ فأنزل ا تبارك وتعالى " وما كان ا ليضيع إيمانكم " (1) فسمى الصلاة إيمانا. والوجه الرابع من الايمان هو التأييد الذي جعله ا في قلوب المؤمنين من روح الايمان فقال: " لا تجد قوما يؤمنون با واليوم الاخر يوادون من حاد ا ورسوله ولو كانوا آبائهم أو أبنائهم أو إخوانهم أو عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم الايمان وأيدهم بروح منه " (2) والدليل على ذلك قوله صلى ا عليه وآله " لا يزني الزاني وهو مؤمن ولا يسرق السارق وهو مؤمن، يفارقه روح الايمان مادام على بطنها فإذا قام عاد إليه، قيل: وما الذي يفارقه ؟ قال الذي يدعه في قلبه، ثم قال عليه السلام: ما من قلب إلا وله اذنان على أحدهما ملك مرشد، وعلى الاخر شيطان مفتن، هذا يأمره وهذا يزجره. ومن الايمان ما قد ذكره ا في القرآن خبيث وطيب فقال: " ما كان ا ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب " (3) ومنهم من يكون مؤمنا مصدقا ولكنه يلبس إيمانه بظلم، وهو قوله " الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الامن وهم مهتدون " (4) فمن كان مؤمنا ثم دخل في المعاصي التي نهى ا عنها فقد لبس إيمانه بظلم، فلا ينفعه الايمان حتى يتوب إلى ا من الظلم الذي لبس إيمانه حتى يخلص ا إيمانه، فهذه وجوه الايمان في كتاب ا (5). بيان: قوله عليه السلام: " لو أن هذه الكلمة " استدل عليه السلام باطلاق الايمان على الاقرار باللسان بهذه الاية لانه تعالى خاطبهم بيا أيها الذين آمنوا ثم قال: " وإن منكم " الخ فالظاهر أن هؤلاء كانوا بين المخاطبين، وما نسب إليهم يدل على أشد

---

(1) البقرة: 143. (2) المجادلة: 22. (3) آل عمران: 179. (4) الانعام: 82. (5) تفسير القمى ص 27 (*).